مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد الثالث عشر-جمادي الأولى1444هـ-ديسمبر2022م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

رِسَالَةٌ فِيمَا يَتَعَلقُ بِـ"عَسَى" وَإِقْحَامِهَا فِي الكَلَامِ

تأليف: الإمام محمد بن إبراهيم الدروري المصري الحنفي، سريّ الدين، المعروف بابن الصائغ (1066 هـ) دراسة وتحقيق

د. إبراهيم أحمد محمد صفي (*)

د. فهد بن درهم محمد الغانمي(**)

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة رسالة فِيمَا يَتَعَلقُ بِـ"عَسَى" وَإِقْحَامِهَا فِي الكَلَامِ لسري الدين ابن الصائغ وتحقيقها، وهي رسالة لغوية مهمة تعالج أهم المواطن التي تستخدم فيها "عسى" وأثرها في اختلاف الدلالة وما يترتب عليها من أحكام؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي التاريخي في معرفة المؤلف والمخطوط وصحة نسبته إليه، والمنهج الوصفي في عرض منهج المؤلف، وبيان أسلوبه، مع الاستفادة من المنهج التوثيقي في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

وقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج، أهمها:

1-أَنَّ للمؤلف سري الدين جهودًا مهمةً في الدرس للغوي.

2-أَنَّ ثمة بعض المقامات الخاصة التي تقتضي استعمال "عسى" استعمالًا خاصًا، مغاير لوظيفها المشهورة في كتب النحو والبلاغة والتفسير.

3-تَبَيَّنَ أَنَّ أهم وظائف "عسى" عند إقحامها في الكلام هي زيادة الشك، والاحتمال.

الكلمات المفتاحية: الدروري، إقْحَام عسى، سري الدين، وظائف عسى

(*)أستاذ النحو والصرف المساعد بجامعة القرآن والعلوم الأكاديمية –فرع إب. **Email: ebr.safi@gmail.com**
(**) أستاذ العلوم اللغوية المساعد بقسم اللغة العربية– بكلية التربية، جامعة إب. **Email: fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye**

The Manuscript "Risaalah fi ma Yata'allaq bi 'Asaa' wa Iqhaamiha fi Al-Kalaam" by Imam Muhammad Bin Ibrahim Al-Daroori Al-Masry Al-Hanafy, Sariyy Al-Deen Well-Known as Ibn Al-Saaigh (1066)
An Exploratory Study

Abstract:

This study aims at studying and exploring a manuscript entitled "Risaalah fi ma Yata'allaq bi 'Asaa wa Iqhaamiha fi Al-Kalaam" by Sariyy Al-Deen Ibn Al-Saaigh ('Asaa and its Usage). It is an important linguistic manuscript because it tackles the most important contexts in which 'Asaa (perhaps) is used and its impact in creating different significations in addition to what rules can be governed by subsequently. To achieve these objectives, the two researchers used a historical inductive approach to familiarize with the author, the manuscript, and to authenticate the manuscript's attribution to the author. They also adopted a descriptive approach to present the author's approach and to manifest his style, and they capitalized the documentative approach to attribute the author's citations and his inferences to their habitation .

The two researchers reached a set of of results, the most important being :

.1 The author Saryy Al-deen had important efforts in linguistics .

.2 There are some special contexts that require using 'Asaa in particular, dissimilar to its main famous function in books of grammar, rhetoric, and Tafsir (interpretation).

.3 It has been manifested that the most important function of 'Asaa, when inserting it in a context was to increase the degree of suspicion and probability.

Keywords: Al-Daroori; Insertion of 'Asaa; Sariyy Al-Deen; Function of 'Asaa.

القسم–الأول الدراسة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

يُعَدُّ التراث الإسلامي مصدرًا مهمًا من مصادر الفكر العربي الإسلامي، ومادةً خصبةً للبحث والدراسة بما تضمنه من أنواع العلوم والمعارف التي لم يبصر الكثير منها النور حتى اليوم، وهو ما يتطلب من الباحثين والمتخصصين بذل المزيد من الجهود لتحقيقه وإخراجه بالصورة اللائقة التي تبين جهود علمائنا الأوائل في الدرس اللغوي، وخدمة اللغة العربية بوصفها الوعاء الفكري للثقافة العربية

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

والإسلامية؛ ومن هنا فقد حرص الباحثان على دراسة هذا المخطوط وتحقيقه تحقيقًا علميًّا إسهامًا منهما في إحياء التراث اللغوي؛ إذ توافرت لهما أربع نسخ للمخطوط، فضلًا عن كون موضوع المخطوط يمثل محورًا بحثيًا مهمًّا نحويًّا ودلاليًّا؛ حيث تضمن عددًا من المواضع التي تكون فيها عسى مقحمة في الكلام؛ لإفادة زيادة الشك، والاحتمال، أو لتأكيد معنى الغرض، أو لإفادة عدم القطع بالأخذ، أو مؤولة بما يصلح صفة، أو صلة لما وغيرها من الوظائف الدلالية والنحوية التي تؤديها في الاستعمالات اللغوية المختلفة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الاستعمالات المختلفة لـ"عسى" ووظائفها المتعددة في الاستعمال اللغوي، وقد حاول مؤلف هذا المخطوط الوقوف على بعض تلك الاستعمالات اللغوية وتأويلها وتوجيهها، بالإضافة إلى القيمة العلمية لهذا المخطوط كونه تناول عددًا من الوظائف الدلالية واللغوية المختلفة التي تؤديها عسى في الاستعمال، وما يترتب عليها من توجيه الاستعمال اللغوي لها، فكان ذلك دافعًا إلى دراسة المخطوط وتحقيقه بالإضافة إلى الأسباب الآتية:

1- وقوع هذه الرسالة ضمن مشروع دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها الذي تبنَّاه جماعة من الأكاديميين بإشراف الأستاذ الدكتور جمال نعمان ياسين.

2- حِرصُ الباحثين على الإسهام في مجال إخراج التراث وتحقيقه.

3- كون المخطوط يقع في إطار تخصص الباحثَين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- إخراج النص المحقق بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي القيم.

2- إبراز جهود المؤلف سري الدين وإسهامه في الدرس اللغوي.

3- استكمال دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها ضمن مشروع تحقيق آثاره العلمية المشار إليها سابقًا.

منهج البحث:

استخدم الباحثان عددًا من المناهج اقتضتها دراسة المخطوط وهي كالآتي:

1–المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2–المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وكذلك بيان أسلوبه في هذه الرسالة، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3–المنهج التوثيقي: وذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

هيكل البحث:

قسمنا البحث إلى قسمين، تناول القسم الأول الدارسة وفي هذا القسم اقتضتْ طبيعة البحث أَنْ يكون في مبحثين: تناول الأول المؤلف اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته. أما المبحث الثاني فقد تناول المخطوط أهميته وقيمته العلمية، مصادر المؤلف، منهجه، توثيق نسبته للمؤلف، وصف النسخ، ومنهج التحقيق.

أما القسم الثاني فقد تناول النص المحقق وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة.

القسم الأول–دراسة المؤلف، والرسالة

المبحث الأول–التعريف بالمؤلف:

أولًا–اسمه ونسبه، مولده ووفاته:

محمد بن إبراهيم بن كمال الدين بن شرف الدين الدَّرُورِي، المصري، الحنفي، أبو الرِّضَا[1]، الملقب بابن الصائغ، والشهير بسَرِيّ الدين أفندي[2]. ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمصر[3]، وكانت وفاته في القاهرة سنة ست وستين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين[4].

ثانيًا–نشأته وحياته العلمية.

لقد نشأ سَرِيّ الدين الدروري نشأة علمية، وتعلم وتفقه على كبار العلماء في عصره، وكان والده من أكابر التجار المياسير في مصر، خلف له أموالًا كثيرة، فاشتغل بقراءة العلوم[5]. وأخذ عن المحقق حسين المعروف بباشا زَاده نزيل مصر، ولَزِمَهُ، واختص بِهِ، وَبِه تفوق على نظرائه، وَكَانَ يعرف اللغة

(1) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 300.
(2) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 316–318.
(3) عقد الجواهر: 289.
(4) يُنظر: خلاصة الأثر: 3/ 317–318، ومعجم المفسرين: 470/2. والأعلام: 5/ 303. وهدية العارفين: 2/ 278.
(5) ينظر: خلاصة الأثر: 317/3.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الفارسية والتركية حق المعرفة بحيث أَنَّهُ إذا تكلم بهما يُظَنّ أَنه من أهلهما، وكان يكتب الخط المدهش، وقد تولى بمصر مدارس جليلة، فدَرَّسَ في المدرسة السليمانية[1]، والمدرسة الصرغتمشية[2]، وانتفع بِهِ جَمَاعَة من أهل بلدة[3]. ثُمَّ إنَّهُ سافر إلى الرّوم بِطَلَب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد[4] مفتي الدولة العثمانية، ورزق منه قبولًا تَامًّا، فَوَجَّهَ إليه رُتْبَة قَضَاء القدس، وَدخل دمشق ذَهَابًا وإيابًا[5].

ثُمَّ عاد إلى الروم وأقام بها يدرس ويؤلف[6].

وكان ينظم الشعر، قال عنه الأمين المحبي (ت1111هـ): "أورد له والدي رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمه، في غاية السَّلاسَة واللطافة، وذكر أَنه مدح بها قاضى مصر المولى عبد الكريم المنشي ومستهلها[7]:

رَعَـــى الله عَهْـــدًا بالغَـــرامِ تقـــدَّمَا ... أراه بثَـــوْبِ الـــدهرِ وَشْـــيًا مُنَمْنَمَـــا
وحَـــيَّ الْحَيَـــا مـــنِّي ديارَ أحِبَّـــتِي ... وإن كـــان رَبْـــعُ الـــوُدِّ مـــنهم تَهَـــدَّمَا
وإن كـــان وُدًّا في الْحَقيقـــةِ غـــيرَ أنْ ... عَشِـــقْتُ وأوْهَمْـــتُ الحِجَـــى فتوَهَّمَـــا
إلى كـم أُضِـيعُ العمـرَ في أيْـنَ هـم غَـدَوْا ... وحـــتَّى مَ يُسْـــلِبِنِي لعـــلَّ وأيْنَمَـــا

ثالثًا–شيوخه:

تتلمذ سري الدين الدروري على كثيرٍ من مشايخ العلم وجهابذته، من أبرزهم:
أحمد السنهوري المالكي (1016هـ)[8].

---

(1) هي مدرسة أنشأها السلطان سليمان بن سليم، في أكثر من بلد، كالشام ومكة، وفيها أربع مدارس، وكان يُقرأ فيها قطعة من الكشاف والهداية، وقطعة من تفسير المفتي أبي السعود العمادي، ودرسًا في الطب والحديث وأصوله. ينظر: نزهة الخواطر، الطالبي: 4/ 406.
(2) هي مدرسة تقع خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري، سنة 756هـ، وجعلها وقفًا على الفقهاء الحنفية. يُنظر: المواعظ والاعتبار: 4/ 264–265.
(3) ينظر: خلاصة الأثر: 3/317، وعقد الجواهر والدرر: 289.
(4) هو: المولى أحمد بن يوسف، المفتي الأعظم، المعروف بالمعيد، المجمع على فضله وديانته وتبحره في العلوم، ولي منصب مفتي الدولة العثمانية إلى أن توفي سنة 1057هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 1/ 368–369.
(5) ينظر: خلاصة الأثر : 3/ 317.
(6) ينظر: عقد الجواهر والدرر : 289.
(7) عقد الجواهر والدرر : 317.
(8) هو أحمد السنهوري المالكي، وهو من علماء النحو وعلم البيان، وله قيام على مختصر خليل بن إسحاق، وهو من مدرّسي المالكية بالقاهرة المعزّية، يقرب عمره من الخمسين سنة، ينظر: ذيل وفيات الأعيان: 1/ 166.

الشيخ أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل الشنواني (ت: 1019هـ)[1].

الْمولى حُسَيْن باشا بن رستم الْمَعْرُوف بباشا زَاده (ت: 1023هـ)[2].

أَحْمد بن أَحْمد الْخَطِيب الشَّوْبَرِيّ (ت: 1069هـ).[3]

يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري (ت: 987هـ)[4].

رابعًا –تلامذته:

1 –مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة (ت: 1067هـ)[5].

2– عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي (ت: 1078هـ)[6].

3– محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي (ت: 1080هـ)[7].

4– فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي، الدمشقي (ت: 1082هـ)[8].

5– أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي (ت: 1086هـ)[9].

6– عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)[10].

---

(1) هو الشَّيْخ أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل ابْن القطب الربانِي شهَاب الدّين الشنوانِي، كَانَ مولده شنوان وَهِي بَلْدَة بالمنوفية وَتخرج فِي الْقَاهِرَة، وَكَانَ كثير الِاطِّلَاع على اللُّغَة ومعانِي الْأَشْعَار حَافِظًا لمذاهب النُّحَاة. ينظر: خلاصة الأثر: 79/1.

(2) حسَيْن باشا بن رستم الْمَعْرُوف بِباشا زَاده الرُّومِي نزيل مصر، كان مولده ببلغراد فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء ثَانِي عشر شَوَّال وَكَانَ ذَلِك فِي أَوَائِل فصل الخريف من سنة ثَمَان وَخمسين وَتِسْعمِائَة وَقدم إِلَى مصر فِي سنة سبع وَسبعين وَتِسْعمِائَة، لم يزل يتنقل فِي الْولايات حَتَّى صَار أَمِير الْأُمَرَاء بطمشوار وبودين وَكَانَت وَفَاته بهَا. ينظر: خلاصة الأثر: 2/ 89.

(3) هو: الشَّيْخ أَحْمد بن أَحْمد الْخَطِيب الشَّوْبَرِيّ الْمصْرِيّ الْفَقِيه الْحَنَفِيّ الْعَالم الْكَبِير الْحجَّة شيخ الْحَنَفِيَّة فِي زَمَانه كَانَ إِمَامًا فِي الفقه والْحَدِيث والتصوف والنحو كَامِل الْفَضَائِل ولد بِبَلَدِهِ ورحل مَعَ أَخِيه الشَّمْس إِلَى الشَّيْخ أَحْمد بن عَليّ الشناوي بمنية روح وأخذا عَنهُ عُلُوم الطَّرِيق وَبِه تخرجا فِي عُلُوم الْقَوْم ثمَّ قدم مصر وجاور بالأزهر سِنِين وروى الْفِقْه وَغَيره عَن الإِمَام عَليّ بن غَانِم الْمَقْدِسِي وَعبد الله التحريري وَعمر بن نجيم وبهم تفقه وَأخذ عَن شيخ الشَّافِعِيَّة الشَّمْس مُحَمَّد الرَّمْلِيّ شَارِح الْمِنْهَاج وَعَن غَيره. ينظر: خلاصة الأثر: 174/1.

(4) هو: جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الأنصاري، السنيكي، المصري، الشافعي، من العلماء الأعلام... توفي سنة 987هـ. ينظر: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر: 4/ 268.

(5) هو: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة، وكاتب جلبي، جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف للكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم، صُنِّفَ كأكبر موسوعي بين العثمانيين ... توفي سنة 1067هـ. ينظر: موجز دائرة المعارف: 11/ 3370.

(6) هو: عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي –يصل نسبه إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج –المقدسي الأصل، إمام الأشرفية بمصر، ومن مشاهير الأفاضل ... توفي سنة 1078هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 2/ 285–287.

(7) هو: محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، كان علامة فهامة في جميع العلوم، ولي آخر أمره تدريس البخاري في الأشهر الثلاثة تحت قبة النسر بجامع بنى أمية... توفي عام1080هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 201/4 – 202.

(8) والد مؤلف خلاصة الأثر، ذكر أن والده أخذ عنه. ينظر: خلاصة الأثر : 317/3.

(9) هو: أحمد بن أحمد بن محمد، العجمي، الوفائي، المصري، شهاب الدين، كان من أجلّاء علماء مصر، تفنن في العلوم العقلية والنقلية، الفرعية والأصلية،... توفي سنة 1080هـ. ينظر: خلاصة الأثر: ١/ ١١٢، وهدية العارفين: ١/ ٨٧.

(10) هو: عبد القادر بن عمر البغدادي، نزيل القاهرة، الأديب المصنف الرحال، كان فاضلًا بارعًا مطلعًا على أقسام كلام العرب النظم والنثر... توفي سنة 1093هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 451/2 – 454.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

7- أحمد بن عبد اللطيف، المصري، البشبيشي (ت: 1096هـ)[1].

8- شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي (ت: 1100هـ)[2].

9. عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي (ت1117هـ) [3].

خامسًا-مكانته العلمية:

كان سري الدين بن الصايغ عالمًا جهبذًا واسع الاطلاع، أخذ من كل علمٍ بطرف، كثير التأليف، فقد ألف في التفسير والفقه واللُّغَة والنحو والبلاغة والمنطق وأصول الفقه...وغيرها من علوم عصره، وكان متمكنًا من بعض اللغات كالفارسية والتركية حتى كان إذا تكلم يُظنُ أَنَّهُ من أهلها، وَكَانَ يكْتب الْخط المدهش...، وسافر إلى الرّوم بِطَلَب من شيخ الاسلام أَحْمد بن يُوسُف المعيد مفتى السلطنة ورزق مِنْهُ قبولا تَاما وَوجه إليه رُتْبَة قَضَاء الْقُدس وَدخل دمشق ذَهَابًا وإيابا وَأخذ عَنهُ بهَا الشَّيْخ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد العيثي[4].

سادسًا-آثاره العلمية:

ألف سَرِيّ الدين الدروري مصنفات ورسائل جليلة بديعة، غاية في الدقة، قال المحبي بعد أن ذكر مصنفات سريّ الدين: "وَكلهَا ممتعة نفيسة، جَارِيَة على الدقة وَالنَّظَر الصَّحِيح"[5]. ويمكن استعراض آثاره العلمية في محورين على النحو الآتي:

المحور الأول-المؤلفات، وهي على النحو الآتي:

1. تفسير القرآن المسمى طراز المجالس[6].

---

(1) هو: أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمس الدين المصري، البشبيشي، الشافعي، إمام، عالم، محقق حجة، كان متضلعًا من فنون كثيرة، قوي الحافظة، ميالًا نحو الدقة ... توفي سنة 1096هـ. ينظر: خلاصة الأثر، : 1/238-239، وإمتاع الفضلاء: 2/ 34.

(2) هو: شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي، الحنفي، أفقه الحنفية في عصره بالقاهرة، اشتهر صيته، وسارت فتاواه في البلاد، وتصدر للإقراء في الأزهر في فنون عديدة... توفي سنة 100هـ. ينظر: خلاصة الأثر، : 2/ 221، وتاريخ عجائب الآثار: 1/120.

(3) هو: عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي، الحنفي، علامة المتأخرين، وقدوة المحققين، اشتهر بالفضيلة والتحقيق، وبرع في الفقه والحديث، واشتهر بهما، وانتهت إليه رياسة مصر... توفي سنة 1117هـ. ينظر: تاريخ عجائب الآثار: 1/ 121.

(4) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 317. وهدية العارفين: 2/387.

(5) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 317.

(6) وقد حقق في ثلاث رسائل علمية. الأولى رسالة ماجستير للباحثة هاجر محمد الحسام (من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء)، والثانية أطروحة دكتوراه للباحثة دليلة علي الخطيب (من أول سورة المائدة إلى آخر سورة النور)، والثالثة رسالة ماجستير للباحث فتحي مرعي (من أول سورة الفرقان إلى آخر الكتاب).

2. حاشية على سورة الفاتحة وأواخر آل عمران من تفسير البيضاوي وحاشية الكازروني[1].
3. حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوي[2] .
4. حاشية على الكشاف، ذكر ذلك الشهاب الخفاجي[3].
5. حاشية على (نتائج الفكر) شرح نخبة الفكر لابن حجر[4].
6. حاشية على شرح الْمِفْتَاح للسيد الشريف[5].
7. حاشية على العناية شرح الهداية للأكمل البابرتي (ت786هـ) في الفقه الحنفي[6].
8. حاشية على تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي (ت743هـ) في الفقه الحنفي.

المحور الثاني– مجموعة الرسائل:

أولًا –رسائل التفسير:

1. رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام. (الرسالة التي بين أيدينا).[7]
2. رسالة في قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن:26].
3. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ﴾[الشعراء:57].
4. رسالة في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الروم:43–45].
5. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ﴾[يس:40].
6. رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا﴾[الأحزاب:45].
7. رسالة في قوله تعالى: ﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ﴾[البقرة:44].
8. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾[الإسراء:61].

---

(1) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289، ومعجم المؤلفين: 198/8.
(2) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 300، وهدية العارفين: 384/1، ومعجم المؤلفين: 198/8. وحققت في رسالة ماجستير في كلية الآداب جامعة إب من قبل الباحث محمد فؤاد الحسام، سنة 2020م.
(3) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي: 1/ 88.
(4) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 300، وهدية العارفين: 384/1.
(5) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 300.
(6) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: 2/ 2022.
(7) وقد قام الأستاذ الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي بتحقيقها على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م. ثم قام الأستاذ الدكتور/ جمال نعمان ياسين، بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (5)، العدد (10) سنة 2022م.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

9.رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[الإسراء:15].

10.رسالة في قوله تعالى: ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾[الأنبياء:47].

11.رسالة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[الأنبياء:73].

12.رسالة في قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾[النور:3][1].

13.رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[النور:19].

14.رسالة في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة:212].

15.رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ....﴾ [البقرة:165].

16.رسالة في قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[البقرة:219].

17. رسالة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾[آل عمران:79].

18.رسالة في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾[الحجر:58].

19.رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾[التوبة:6].

20.تعليق على رسالة لبعض الأروام في قوله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾.

21.رسالة في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾[الأنعام:76].

22.رسالة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾[يوسف:97].

23.رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا﴾[طه:73].

24.رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[البقرة:179].

25.رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾[الحج:4].

26.رسالة في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾[البقرة:275].

---

(1) وقد قام بتحقيقها الأساتذة: آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبد الله محمد، على نسخة خطية وحيدة، ونشرت في مجلة العلوم الاسلامية، المجلد (12)، العدد (10)، سنة 2021م.

27. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا﴾[هود:96].

28. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ﴾[يونس:13].

29. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[التوبة:25].

30. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾[النحل:26].

31. رسالة في قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾[سبأ:10].

32. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[الكهف:11].

33. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ﴾[الأنبياء:78-79].

34. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾[الشعراء:201-202].

35. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾[الروم:39].

36. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ ....﴾ [الزمر:4].

37. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[الزمر:7].

38. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[النحل:18].

39. رسالة في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾[النحل:17].

40. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾[النحل:112][1].

41. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة:11].

42. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[الأنبياء:22].

43. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[طه:124]، وقوله سبحانه: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ﴾[طه:127].

44. رسالة على كلام ابن حجر في شرحه على البخاري على قوله تعالى:

---

(1) وقد حققها الدكتور أحمد بن مرجي صالح، على نسخة خطية واحدة، ونشر في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (36)، سنة 1441هـ.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود:7].

45. بحث مع مصطفى أفندي في قوله: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾[آل عمران:١٣][1].

ثانيًا– رسائل اللغة:

1. رسالة في المشاكلة[2].
2. رسالة فيما يتعلق بـ (عسى) وإقحامها في الكلام.
3. رسالة فيما يفهم من كلام كثير من اختصاص مجيء العدد للتكثر لفظ السبعين.
4. رسالة في جواز رجوع الضمير المذكر إلى المصدر المؤنث.
5. رسالة في ذكر اللفظ لا لمجرد إفادة معناه.
6. رسالة في الفرق بين المصدر الصَّرِيح والمُنْسَبِك[3].
7. رسالة في إجابة سؤال عن: بيتي الرقمتين، وبيت: (وَأَمَّا مَنْ هَوَى لَيْلَى...).
8. رسالة لغوية على قول صاحب الصحاح (وَنِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ الله).
9. رسالة في قولهم: (كَانَ مَاذَا) ونحوه.
10. رسالة على كلام للفارسي في﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[البقرة:65]، المذكور في مغني اللبيب.
11. رسالة على قول التفتازاني في شرح الريحاني (إِنَّ أَرْوَى زَهْرٍ يَخْرُجُ فِي رِيَاضِ الكَلَامِ..).

ثالثًا–رسائل الحديث:

1. رسالة في جواب إشكال ابن أقبرس في شرحه للشفاء في ما ورد في صفة الحوض: (مَن شَرِبَ مِنهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أبَدًا).
2. رسالة في كلام صاحب الفتوحات في قوله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَقَعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فُلُوَّهُ).

---

(1) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: 1/ 222.

(2) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289، وخلاصة الأثر: 3/ 317.

(3) قام بتحقيقها الأستاذ الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م. وقد قام الدكتور/ فهد درهم الغانمي والدكتور/ إبراهيم أحمد صفي بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية، ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (5)، العدد (9) سنة 2022م.

3. رسالة في جواب سؤال ورد عن توجيه قوله صلى الله عليه وسلم (كُلُّ أمْرٍ ذِي بالٍ..) الحديث.

4. رسالة على قول النسفي في ديباجة المنار: (والصَّلاةُ عَلَى مَنِ اخْتَصَّ بِالخُلُقِ العَظِيمِ).

رابعًا–رسائل الفقه:

1. رسالة في مسألة التقليد[1].

2. رسالة في قول الكَرْلَانِي في باب عتق البعض من الكفاية: (إِذَا قَالَ أَوَّل وَلَدٍ تَلِدِينَه ابْنًا فَأَنْتِ حُرَّةٌ).

3. رسالة في انعقاد الصلاة بلفظ (أَكْبَر) دون (أَعْظَم).

4. رسالة على كلام قاضي خان في فتاواه، في باب تعليق الطلاق، في رجل قال: "إن كان الله يعذب المشركين فامرأته طالق".

5. رسالة في وضع القدمين في السجود.

6. رسالة على ما جاء في كتاب العتاق من الذخيرة (إِذَا قَالَ الرَّجُل لِغَيرِهِ قُل لغُلامِي إِنَّكَ حُرٌّ).

خامسًا–رسائل أخرى:

1. رسالة في علم الكلام. (جواب بعض المفسرين على ما تقرر في علم الكلام أن الصحيح أنَّ الترك ليس بفعل وإلا لزم عدم وجود العالم وعدم حدوثه).

2. رسالة في حقيقة الرؤيا.

3. مكاتبات بين سَرِيّ الدين الدروري وابن نجيم، زين الدين، إبراهيم بن محمد (ت970هـ).

المبحث الثاني–دراسة المخطوطة:

أولًا–تحقيق اسم الرسالة وتوثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

1– تحقيق اسم الرسالة، اتفقت جميع المصادر التي أشارت إلى الرسالة على صياغة واحدة لعنوان الرسالة وهو: رِسَالَةٌ فِيمَا يَتَعَلقُ بِـ"عَسَى" وَإِقْحَامِهَا فِي الكَلَامِ".[2]

2– صحة نسبة الرسالة إلى سري الدين ابن الصائغ، ومما يؤكد ذلك ما يأتي:

---

(1) قام بتحقيقها الدكتور سلمان عبود يحيى الجبوري على نسختين خطيتين، ونشرت في مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد رقم (2)، سنة 2020م.

(2) وهي موضح هذا البحث.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

أ-تصريح المؤلف في نهاية الرسالة، بقوله: "قاله أفقر العباد محمد سري الدين عامله الله باللطف يوم التناد...)"[1].

ب-نسبها إليه كل من فهرس آثاره، ولم يختلف في نسبتها إليه أحد من المفهرسين.

ج-وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله المعنونة بمجموع سري الدين برقم (1452).

د-وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله في مكتبة فيض الله أفندي في تركيا برقم: (2127).

هـ-وردت نسبته المخطوط إليه في فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا، تحت رقم: 1952.

ثانيًا-أهمية المخطوط وقيمته العلمية:

إنَّ تحقيق كتب العلم عمومًا، وإخراجها بصورة علمية ودقيقة من الضرورة العلمية بمكان، خدمة للعلم وللأمة وإبرازًا لتراثها ليستفيد منها الباحثون وطلبة العلم من جهة، وإظهار جهود علمائنا وتسهيل الاستفادة منه من جهة أخرى.

وتأتي أهمية هذه الرسالة في تناولها لقضية نحوية ودلالية مهمة في مجال الدرس اللغوي العربي؛ إذ كشفت عن استعمالات متنوعة لـ"عسى" وتوظيفها في الكلام بصورة مخالفة لما اشتهرت به في الدرس النحوي؛ إذ تقحم في الاستعمال اللغوي فتستغني عن الاسم والخبر، وتودي وظائف دلالية أخرى وفقًا للسياقات التي ترد فيها؛ حيث أورد لها المؤلف تسعة سياقات مختلفة تعمل فيها غير وظيفتها النحوية المشهورة في كتب النحو، وبَيَّنَ الأبعاد الدلالية لهذه السياقات وأثرها في الأحكام الشرعية والاستعمالات اللغوية المختلفة عند علماء الفقه والتفسير وعلماء اللغة.

ثالثًا- مصادر المؤلف:

مما تنماز به الرسالة اعتمادها على أمهات المصادر في اللغة والنحو والفقه، بعضها لا يزال مخطوطًا، أبرزها:

1- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي (الْمُسَمَّاة) عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ).

2- حاشية العلامة سعد التفتازاني على الكشاف للزمخشري، لسعد التفتازاني (ت: 793هـ).

3- درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن فرامرز علي الشهير بملا خسرو (ت: 885هـ).

(1) ينظر: الصفحة الأخيرة من الرسالة.

4- ديوان أبي تمام، حيب بن أوس الطائي (.: 231هـ).
5- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ).
6- شرح الهداية لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت: 855هـ).
7- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ).
8- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود أحمد بدر الدين العيني (ت: 855هـ).
9- العناية شرح الهداية، لأكمل الدين البابرتي (ت: 786هـ).
10- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام (ت:861هـ).
11- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الطيبي (ت: 743هـ).
12- كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني (ت: 816هـ).
13- كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي، لأبي الحسن برهان الدين الفرغاني المرغيناني (ت: 593هـ).
14- كتاب الوافي، لمحمد محسن بن مرتضى المشهور بالفيض الكاشاني (1091هـ).
15- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: 538هـ).
16- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن علي الكرماني (ت: 786هـ).
17- المسند الصحيح المختصر، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ).
18- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (ت: 626هـ).

رابعًا– منهج المؤلف:

أشار ابن الصايغ في مقدمة هذه الرسالة إلى أَنَّ عسى كثيرًا ما تكون مقحمةً في الكلام، ثم سرد سلسلة من الأقوال حول هذا الإقحام، واستعماله عند بعض أعلام اللغة والتفسير، موردًا ما ذكروه من أقوال وتخريجات لذلك الاستعمال، كما يعلق على بعضها ويورد الشواهد الخاصة به لتأييد ما يذهب إليه، ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج عنده كالآتي:

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

1- أن يكتفي بذكر القول أو الرأي عن أحد أئمة اللغة أو الفقه أو التفسير، دون أَن يعلق أو يقول شيئًا، كما في قوله: "فمن ذلك ما وقع في الحالة المقتضية لترك الفعل من المفتاح؛ حيث قال: "وتلك القرائن كثيرة، وأنا أضبط لك منها... وفائدتها الإشعار بِأَنَّ الشذوذ عن الضبط محتمل لا مقطوع"، انتهى.

2-كان يقدم لبعض الحالات التي تقحم فيها عسى، ثم يستشهد بقول بعض العلماء، على نحو ما نجد في الحالة السابعة في قوله: "وكذا تقحم في صدر الصلة ونحو ذلك، مما لا يقع الإنشاء هنالك، إلا أَنَّ هذا في كلام المصنفين...".

3-كان يعلق أو يشرح القول موضحًا فحوى ذلك القول، بقوله: "أقول: فيه بحث، فَإِنَّ قوله لا يوجد في كلام العرب..."، أو قوله: "أقول: قول الشريف: ... إنَّهُ يريد..."، "وإذا تقرر هذا فنقول: يمكن أن يخرَّج عليه ما وقع...".

4- أن يعرض وجهة نظره ويرد على بعض الأقوال مفندًا ما جاء فيها، على نحو قوله: "ومنه علمتَ أَنَّهُ لا وجه لما ذهب إليه الكرماني...".

5- كان يشير إلى نهاية الرأي أو القول، كقوله: "انْتَهَى"، وأحيانًا يكتفي بوضع النقط في نهاية القول.

6-عندما يفرغ من مناقشة الرأي أو القول، يذكر رأي أو قول المؤيد لهذا القول، أو المشارك له بالفكرة بصورة مترابطة، مثل قوله: "وقد رأيت تكرره في كلامه على أَنَّهُ قد وقع مثله في الحديث ..."، "ولذا وجهه الشارحون لكلامهما من غير اعتراض...".

7-كان يعرض رأيه في المسألة بعد أَنَّ يفرغ من عرض الآراء والأقوال ومناقشتها، مثل قوله: " أقول:..."، أو قوله: "إذا تقرر هذا فنقول:...".

8-كان يعرض الأثر الدلالي لهذا الاستعمال أو ذاك، وما يترتب عليه من الأحكام الشرعية، مثل قوله: "أقول: فيه بحث، فَإِنَّ قوله لا يوجد في كلام العرب شهادة نفي..."، وغيرها من الأحكام الشرعية الأخرى.

خامسًا- وصف النسخ الخطية:

وقف الباحثان على أربع نسخ خطية لهذا المخطوط، ووصفها كالآتي:

النسخة الأولى- وسميناها نسخة (أ).

مكان النسخة: مكتبة راغب باشا في تركيا. في مجموع برقم: (1452).

عدد الأوراق: (2). (236أ-237أ).

عدد الأسطر: (29). وعدد الكلمات: (18).

نوع الخط: تعليق. والناسخ وتاريخ النسخ: بدون.

النسخة الثانية- وسميناها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة فيض الله أفندي في تركيا في مجموع برقم: (2127).

عدد الأوراق: (2). (286أ – 287أ).

عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات: (14).

نوع الخط: نسخ واضح وجميل. ولونه: أسود، وبعض الكلمات بالأحمر.

الناسخ: أحمد بن علي الصالحي. وتاريخ النسخ: 1076هـ

النسخة الثالثة-وسميناها نسخة (ج).

مكان النسخة: مكتبة رشيد أفندي في تركيا، في مجموع برقم: (78).

عدد الأوراق: (ثلاث ورقات= ست صفحات) 55-58.

عدد الأسطر: (15) سطرًا

عدد الكلمات في السطر الواحد: (14) كلمة.

نوع الخط: نسخ.

الناسخ: محمد بن الحاج مصطفى القحصاري.

تاريخ النسخ: الأول من شهر رمضان 1087هـ.

النسخة الرابعة-وسميتها نسخة (د).

مكان النسخة: مكتبة يني جامع في تركيا. في مجموع برقم: (1180).

عدد الأوراق: (2). (149- 150).

عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات: (12).

نوع الخط: نسخ واضح وجميل.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الناسخ وتاريخ النسخ: بدون. وكُتِبَ في آخرها (قاله أفقر العباد محمد سري الدين عامله الله باللطف يوم التناد...).

سادسًا–نماذج من النسخ الخطية:

– الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (الأصل) –

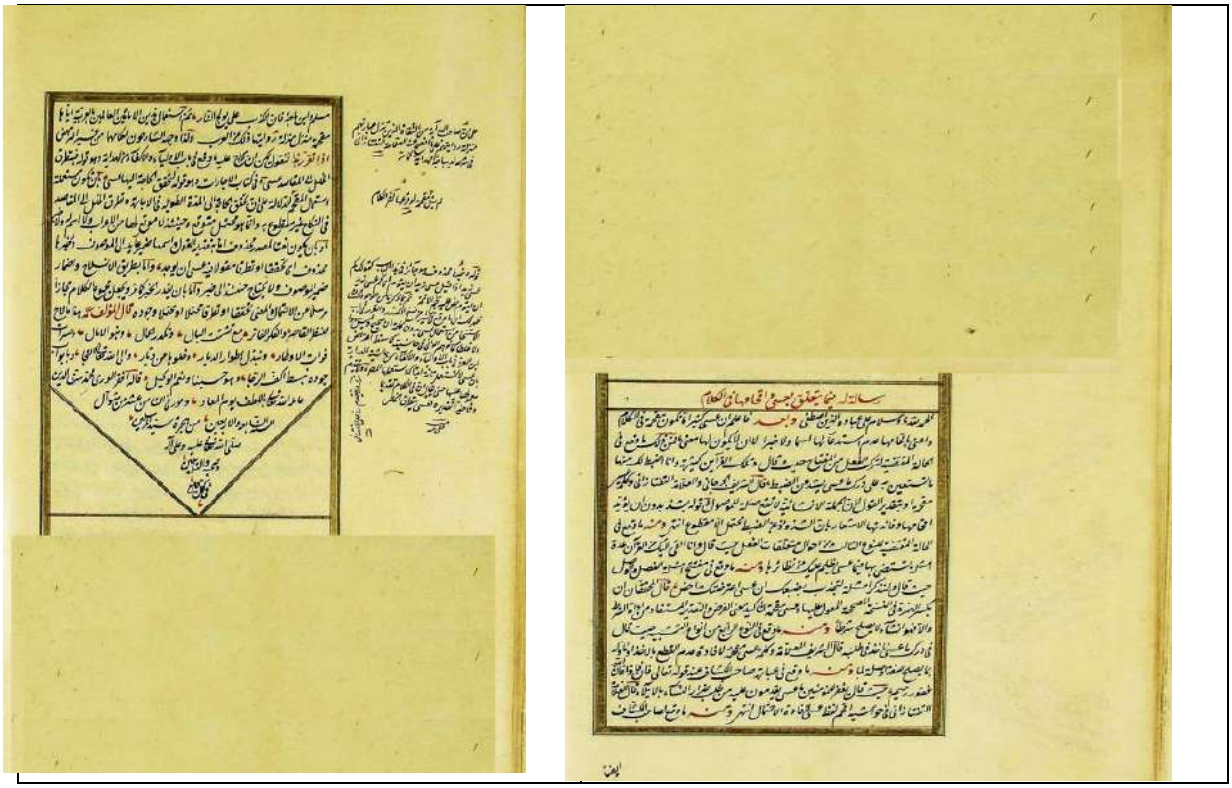

– الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ب) –

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

-الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ج) -

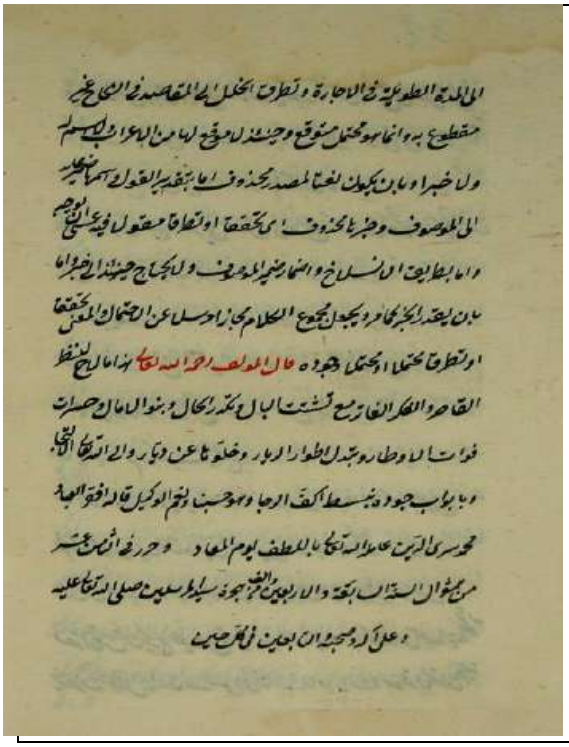

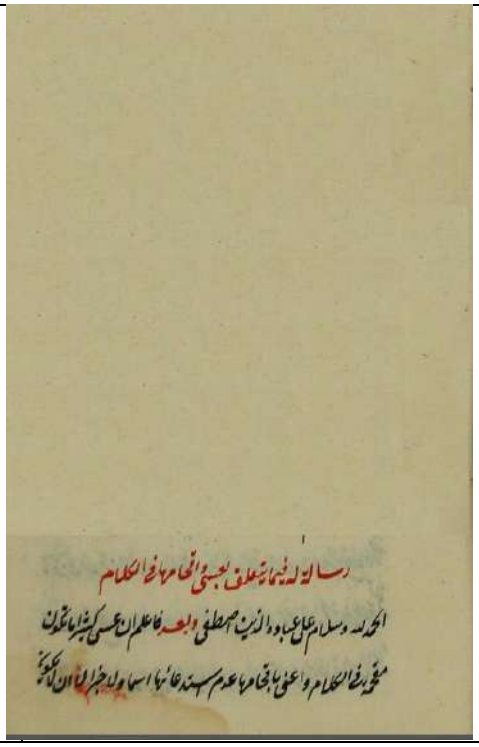

رسالة له فيما يتعلق بعيسى ألفاظ من الكلام

- الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (د)-

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

سابعًا– منهج التحقيق:

1–قام المحققان بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدما علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابلا نسخة الأصل (أ) مع النسخ (ب، ج، د)، وبيَّنا أهم الفروق بين النسخ الأربع في الحاشية.

2–أضفنا بعض الكلمات في المتن للحاجة إليها في ترتيب الكلام، أو لتسلسل الفروق التي ذكرها المؤلف بين حالات عسى المختلفة التي أوردها كقولنا: الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة...، وذلك قبل كل فرقٍ، وأشرنا إلى ذلك في الحاشية.

3–خرَّجنا الآيات مرقمة منسوبة إلى سورها في المتن، على الرسم العثماني والأحاديث من مظانها.

4–ضبطنا بالشكل معظم الكلمات في النص المحقق لزيادة البيان.

5–خرجنا الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط وشرحناها.

6–عرَّفنا بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

7–أثبتنا في الهامش التعليقات المكتوبة على حواشي النسخ الخطية، ووثقناها من مصادرها.

8–عند سرد مؤلفات سري الدين وثقنا رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، وما كان منها محققًا أشرنا إلى محققه، ووثقنا كل آثاره العلمية التي ثبت نسبتها إليه في كتب التراجم والطبقات.

9–ترجمنا لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

10–أثبتنا داخل النص المحقق أرقام اللوحات المحققة كالآتي: [رقم اللوح/و] لوجه اللوح، في الرسالة وليس في مجموع الرسائل؛ لأن ثمة مجموعة من الرسائل في مخطوط واحد، وكذلك [رقم اللوح/ ظ] لظهر اللوح.

11–عند التوثيق والإحالة اقتصرنا على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة؛ خشية الإطالة في الحاشية، وأرجأنا ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.

12–ختمنا البحث بخاتمة، تتضمن نتائج وتوصيات البحث.

القسم الثاني– التحقيق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى[1]

وبعد،،

فاعلم أَنَّ عسى كثيرًا ما تكون مقحمة في الكلام، وأعني بإقحامها عدم استدعائها اسمًا ولا خبرًا، لا أنْ لا يكون لها معنى.

الحالة الأولى:

فمن ذلك ما وقع في الحالة[2] المقتضية لترك الفعل من المفتاح[3]؛ حيث قال: "وتلك القرائن كثيرة، وأنا أضبط لك منها [ههنا][4] ما تستعين به على درك ما عسى يشذ[5] عن الضبط"، قال الشريف الجرجاني[6] والعلامة التفتازاني:[7] وكلمة عسى مقحمة أو بتقدير القول؛[8] لأنَّ الجملة الإنشائية لا تقع صلة للموصول،[9] وقوله: "يَشذُّ بدون أن يؤيد إقحامها، وفائدتها الإشعار بِأَنَّ الشذوذ عن الضبط محتمل لا مقطوع"،[10] انتهى.

الحالة الثانية:

ومنه ما وقع في الحالة المقتضية للنوع الثالث[11] من أحوال متعلقات الفعل؛ حيث قال: "وأنا ألقي إليك

(1) وردت البسملة في نسخة (د) وسقطت من باقي النسخ.
(2) جاء في (د) "الحالية" وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من النسخ (أ) و(ب) و(ج) موافقًا للسياق.
(3) مفتاح العلوم: 225/1. وقد ورد استعمالها مقحمة بعد ما عند السكاكي في مفتاح العلوم في أكثر من موضع، منها: قوله: "ما عسى يسترها": 417/1، ومنها قوله: "ما عسى تأخذ في طلبه": 350/1."
(4) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط وأثبتناه من كتاب المفتاح موافقة للسياق، ينظر: مفتاح العلوم: 225.
(5) الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 290/1.
(6) هو عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الْحَنَفِيّ الشريف الْجُرْجَانِيّ، قَالَ الْعَيْنِيّ فِي تَارِيخه: عَالم بِلَاد الشرق، كَانَ عَلامَة دهره، وَكَانَت بَينه وَبَين الشَّيْخ سعد الدّين مباحثات ومحاورات فِي مجْلِس تمرلنك؛ وَله تصانيف مفيدة، مِنْهَا: شرح المواقف للعضد، وَشرح التَّجْرِيد للنصير الطوسي، وشرح الْقسم الثَّالِث من الْمِفْتَاح، وحاشية المطول، وحاشية الْمُخْتَصر، وحاشية الْكَشَّاف، وتوفّي بشيراز سنة 816هـ، ينظر: بغية الوعاة: 2/ 197. وينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 388/1.
(7) هو سعد الْحق وَالدّين مَسْعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الفارقي، الْمَشْهُور الإِمَام الْمُحَقق والحبر المدقق سُلْطَان الْعلمَاء الْكِبَار كَانَ من كبار عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة، من مصنفاته الجليلة شرح تَلْخِيص الْمِفْتَاح وَشرح الزنجاني وَشرح التَّوْضِيح وَشرح العقائد والحاشية شرح الْأُصُول وَشرح الْقسم الثَّانِي من مِفْتَاح الْعُلُوم والفتاوى الْحَنَفِيَّة والحاشية على تَفْسِير الْكَشَّاف وَذكر فِي أسامي الْكتب هِيَ ملخص من حَاشِيَة الطَّيِّبِيّ مَعَ زِيَادَة يسيرة لَكِن فِيهِ تعقيد فِي الْعبارَة وَقد وصل إلى سُورَة الْفَتْح، وَتُوفِّي قَبل تكميله، كَانَت وَفَاته بسمرقند وَنقل إلى سرخس وَدفن بهَا فِي سنة(792هـ)، ينظر: طبقات المفسرين: 302/ 383.
(8) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/ 283.
(9) ينظر: المرجع السابق: 2/ 283.
(10) ينظر: المرجع السابق: 2/ 283.
(11) والحالة الثالثة هي تقديم بعض معمولات الفعل على بعض للاهتمام دون التخصيص، وهي كون العناية بما يقدم أتم، وإيراده في الذهن أهم، ينظر مفتاح العلوم: 234/1.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

من القرآن عدة أمثلة تستضيء بها فيما عسى يظلم عليك من نظائرها".[1]

الحالة الثالثة:

ومنه ما وقع في مفتتح أمثلة الفصل والوصل؛[2] حيث قال:[3] "ولنذكر أمثلة لتجذب بضبعك[4] إنْ عسى اعترضتك مداحض"، قال المحققان:[5] إنّ بكسر الهمزة في النسخة المصححة [و] المعول[6] عليها، و"عسى" مقحمة لتأكيد معنى الغرض، والتقدير المستفاد من أداة الشرط، وإلا فهو إنشاء لا يصلح شرطاً.[7]

الحالة الرابعة:

ومنه ما وقع في النوع الرابع، من أنواع التشبيه؛ حيث قال:[8] "في درك ما عسى تأخذ[9] في طلبه"، قال الشريف العلامة[10]: "وكلمة عسى مقحمة لإفادة عدم القطع بالأخذ، أو مؤولة بما يصلح صفة، أو صلة لما".[11]

الحالة الخامسة:

ومنه ما وقع في عبارة صاحب الكشاف[12] عند قوله تعالى: ﴿ **فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٢٦** ﴾ [البقرة: 226]؛ حيث قال: "يغفر للمؤمنين ما عسى يقدمون عليه من طلب ضرار النساء بالإيلاء"[13].

قال العلامة التفتازاني[14] في حواشيه: "أقحم لفظ عسى لإفادة الاحتمال" انتهى.

---

(1) قاله السكاكي في كتاب مفتاح العلوم: 238/1.
(2) قاله السكاكي في كتاب مفتاح العلوم: 261/1.
(3) قاله السكاكي في كتاب مفتاح العلوم: 261/1.
(4) الضَّبْع العَضُد، وسَط العَضُد بِلَحْمِهِ وَأخذت بضَبْعه، أَي بوَسَط عَضُده، أخذ بضبعه: أعانه وقوَّاه. ينظر: المخصص: 138/1.
(5) قصد بالمحققين، الجرجاني والتفتازاني.
(6) الواو ساقط من نسخة (ب).
(7) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/ 407.
(8) قاله صاحب مفتاح العلوم، ينظر: مفتاح العلوم: 350/1
(9) جاء في (د) يأخذ بالياء.
(10) جاء في (د) قال العلامة الشريف، بتقديم العلامة.
(11) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/ 407.
(12) ينظر: الكشاف: 1/ 297.
(13) الكشاف: 1/ 297.
(14) أشار المؤلف إلى ما أورده التفتازاني في حاشيته على الكشاف: 1/ 532.

الحالة السادسة:

ومنه ما وقع لصاحب الكشاف[1] أيضًا عند قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿**قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ...**الآية﴾ [الأعراف: 151]؛ حيث قال: "استغفر[2] لنفسه مما فرط منه إلى أخيه، ولأخيه إنْ عسى فرَّط في حسن الخلافة"[3] انتهى.

الحالة السابعة:

قال العلامة التفتازاني:[4] تبعًا للطيبي[5] كلمة عسى مقحمة لإفادة زيادة الشك، والاحتمال،[6] ولا يقدر له خبر،[7] وهذا على التشبيه بكان؛ حيث تقع زائدة.[8]

وكذا تقحم في صدر الصلة ونحو ذلك، مما لا يقع الإنشاء هنالك، إلا أَنَّ هذا في كلام المصنفين، ولا يوجد في كلام العرب،[9] ومنهم من[10] يجعل اسم عسى ضمير التفريط، والخبرَ محذوفًا، أي: أن يكون حاصلًا، والجملة معترضة بين إنْ والشرط، أو ضمير أخيه، وفرَّط خبر يكون الذي هو الخبر المحذوف، أي: إنْ عسى أَنْ يكون فرط، وفيه[11] جعل عسى فعل الشرط، انتهى.[12]

---

(1) أشار المؤلف إلى ما ورد عند الزمخشري في كتابه الكشاف: 2/ 153.
(2) جاء في النسخة (ب) (واستغفر) بزيادة الواو.
(3) ينظر الكشاف: 162/2.
(4) سبق التخريج.
(5) وهو إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي، الدمشقي، الشاغوري، برهان الدين أبو إسحاق، رحل إلى مصر مرات، وأخذ الحديث عن جماعة؛ منهم: الشيخ أمين الدين الأقصرائي، وحل: مجمع البحرين"، و "شرحه" لابن الملك، على الشيخ أمين الدين المذكور، وحضر دروس زين الدين ابن العيني، وكتب عنه بعض مؤلفاته، وتلا بالسبع على، الشمس بن عمران، ببيت المقدس، وأفتى، ودرس، وكان حسن الأخلاق، قليل الكلام، صبوراً على الأذى، مُحباً للطلبة، خصوصاً الفقراء والغرباء منهم، لا تعرف له صبوة، وقلما وقعت مسألة خلافية إلا وانتصر بقول أئمتنا، وربما وضع فيها مؤلفاً، وشرح "المقدمة الأجرومية"، وجمع منسكاً مفيداً، كانت وفاته سنة(916هـ)، ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية: 228/1.
(6) جاء في (د) أو الاحتمال.
(7) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: 6/ 591–592.
(8) توجيه اللمع: 142.
(9) ينظر: حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي: 264/4.
(10) أشار المؤلف إلى ما ذكر في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: 264/4 نسبة إلى الفاضل المرتضى اليمني قوله: وإما إن عسى معترضة بين إن وفعل الشرط، واسمها ضمير التفريط المدلول عليه بالفعل، وخبرها محذوف وتقديره عسى التفريط أن يكون حاصلا.
(11) جاء في (د) "ومنه" في موضع "وفيه".
(12) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: 6/ 591–592.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

أقول: فيه بحث، فَإِنَّ قوله لا يوجد في كلام العرب شهادة نفي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ووقوعه في عبارة الكشاف بمنزلة روايته[1] له عن العرب، كما ادَّعَاهُ في مواضع في[2] حواشيه على الكشاف[3] وغيرها، فمنها قوله في ديباجته: "وأبكم[4]... لم توجد في كلام غيره"، إلى أنْ قال: "...فَإِنّهُ ثقة في اللغة فاستعماله بمنزلة روايته"[5].

الحالة الثامنة:

ومنها أَنَّهُ وقع[6] عند قوله تعالى: ﴿**وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ**﴾ [البقرة: 228] لفظ الوكادة،[7] فذكر أَنَّهُ لم يوجد في كتب اللغة، وأجاب بما ذُكر،[8] ووقع في ديباجة الهداية[9] تعدية أخلف إلى مفعولين، فأجاب بهذا الجواب أيضًا، وقد سبقه إلى هذا صاحب الكشاف،[10] حين استدلَّ في تفسير قوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا أَضَآءَ لَهُمْ مَّشَوْاْ فِيهِ**﴾ [البقرة: 20]، بشعر أبي تمام،[11] وأورد على نفسه أَنَّهُ مولَّدٌ، فكيف يستدلُّ بكلامه، فليكن وقوعُهُ في عبارته رواية له عن العرب،[12] سيما وقد انضم

---

(1) وقد ورد في الكشاف بلفظ: "وهو وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربية، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه". ينظر: الكشاف: 1/ 119.
(2) جاء في (د) "مواضع من" مكان "مواضع في".
(3) ينظر: التفتازاني في حاشيته على الكشاف: 93/1.
(4) وأبكم به من تحدى به من مصاقع الخطباء، ينظر: الكشاف: 41/1.
(5) ينظر التفتازاني في حاشيته على الكشاف:93/1.
(6) ورد في النسختين (ب، د) بزيادة له.
(7) الوكادة: بِمَعْنَى التَّوْكِيدِ غَيْرُ ثَبَتٍ، ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: 368/2. وورد لفظ الوكادة في الكشاف:298/1.
(8) التفتازاني في حاشيته على الكشاف: 535.
(9) يشير المؤلف هنا إلى كتاب البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني (ت: 855هـ)؛ حيث قال: أخلف "مفعولان: أحدهما: الضمير، أعني: هم، والآخر هو قوله :"علماء". والمعنى: جعل العلماء خلفاء الأنبياء –عَلَيْهِمْ السَّلَامُ –وورثتهم: 119/1.
(10) ينظر: الكشاف: 1/ 119.
(11) هو حبيب بْن أوس أَبُو تمام الطائي الشاعر شامي الأصل كَانَ بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثُمَّ جالس الأدباء، فأخذ عنهم، وَتعلم منهم، وَكَانَ فطنًا فهمًا، كَانَ يحب الشعر، فَلم يزل يعانيه حتى قَالَ الشعر فأجاد، وَشاع ذكره وَسار شعره، وَبلغ المعتصم خبره فحمله إليه وَهُوَ بسر من رأى، فعمل أَبُو تمام فيه قصائد عدة، وَأجازه المعتصم، وَقدمه على شعراء وَقته. وقدم إلى بَغْدَاد فجالس بها الأدباء، وَعاشر العلماء، وَكَانَ موصوفًا بالظرف وَحسن الأخلاق، وله تصانيف، أهمها: الحماسة وفحول الشعراء، والاختيارات من شعر الشعراء، مدح الخلفاء وأخذ جوائزهم، وجاب البلاد، توفي في الموصل واخْتُلِفَ في وفاته بين سنة (228هـ، 229هـ، 231هـ، 232هـ). ينظر: وفيات الأعيان: 11/2، وتاريخ بغداد: 9/ 155. وهذا البيت هو قوله:
"هُمَا أَظْلَمَا حالَيَّ ثُمَّتَ أَجْلَيَا ... ظَلَامَيْهُما عنْ وَجْهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ
وهو وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربية، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه. ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت الحماسة، فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه" ينظر: الكشاف: 1/ 119.
والبيت في ديوان أبي تمام، ينظر: ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي: 150/1.
(12) ينظر الهامش رقم (1) ص(19).

إليه تكرر وقوعه في كلام صاحب الهداية،[1] وقد اعترف في شرحه لديباجتها بِأَنَّهُ ممن ينزل[2] عبارته منزلة روايته، ولا يبعد ادَّعَاء مثله في السكاكي[3]، وقد رأيت تكرره في كلامه على أَنَّهُ قد وقع مثله في الحديث، ففي صحيح البخاري[4] "من باب تأخير الظهر إلى العصر، فقال أيوب:[5] أَيْ: لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ الرَّاوِي[6] عن ابْنِ عَبَّاسٍ [ﷺ][7] "لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، قَالَ عَسَى"، وظَاهِرٌ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ يُسْتَدَلُّ بِكَلَامِهِ.

الحالة التاسعة:

ومنه علمتَ أَنَّهُ لا وجه لما ذهب إليه الكرماني،[8] وتبعه العيني[1] والقسطلاني[2] من ادَّعَاء حذف الاسم والخبر، وتقديرهما، مع أَنَّهُ لو ارتكب التقدير، لم يقدر سوى الخبر؛ لاشتمال الكلام على ما يرجع إليه ضمير الاسم، أي: عسى هو، أي: الكون في ليلة مطيرة ثابتاً.

---

(1) ينظر العناية شرح الهداية، البابرتي، جاء فيه: "لِأَنَّهُ مُوَلَّدٌ لَا يُؤْخَذُ بِلُغَتِهِ. قَالَ الْإِمَامُ الزَّرْنُوجِيُّ: كَفَى بِذَلِكَ حُجَّةً لِلْفُقَهَاءِ": 7/ 84.

(2) جاء في (د) "تنزل" بالتاء.

(3) ينظر: مفتاح العلوم: 1/170– 174.

(4) أشار المؤلف إلى الحديث رقم (543) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَقَالَ أَيُّوبُ لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ قَالَ عَسَى"، صحيح البخاري: 554.

(5) هو أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، السِّخْتِيَانِيُّ، ويكنى أبا بكر مولى لعنزة. واسم أبي تميمة كيسان، روى عن، نافع مولى ابن عمر، وأبي قِلابة، وسعيد بن جُبير، ومُحَمَّد بن سيرين، وجماعة، وروى عنه مَعْمَر بن راشد، ومُحَمَّد بن شهاب الزُّهريّ، وعمرو بن دينار، وغيرهم. كان أيوب ثقة ثبتًا في الحديث جامعًا عدلًا ورعًا كثير العلم حجة، قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ لا أَدْرِي مِنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ –يَعْنِي السِّخْتِيَانِيَّ– إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ لَيْسَ عِنْدَهُ فيه شيء قال: سل أهل العلم، توفي بالطَّاعُونِ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ (131هـ) وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، ينظر: الطبقات الكبرى: 7/183، والتاريخ الكبير: 1/409.

(6) هو راوي الحديث، وهو جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ، ويكنى أبا الشعثاء، وعنْ إِيَاسَ قَالَ: أَدْرَكْتُ الْبَصْرَةَ وَمُفْتِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أهل عُمَانَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَوْ نَزَلَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عِنْدَ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ لأَوْسَعَهُمْ عَمًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عِلْمًا، توفي سَنَةَ (103هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى: 7/133، والأسامي والكنى: 5/145.

(7) ما بين لمعقوفتين ساقط من (أ).

(8) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى، أبو عبد الله الكرماني النحوي الوراق: كان عالما فاضلا عارفا بالنحو واللغة، مليح الخطّ صحيح النقل يورّق بالأجرة. قرأ على ثعلب وخلط المذهبين، وله من الكتب: الموجز في النحو، وكتاب آخر فيه لم يتم، والجامع في اللغة، ذكر فيه ما أغفله الخليل في «العين» وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل، وكان بينه وبين ابن دريد مناقضة، توفي سنة(329هـ)، ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي: 9/2548، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/155.

وذلك في قوله: "فإن قلت ما اسم عسى وخبره. قلت محذوفان تقديره عسى ذلك يكون في الليلة المطيرة"، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: 4/ 192.

أقول: قول الشريف: "أو تأوُّله[3] بما يصلح صفة الظاهر"، إنَّهُ يريد أَنَّهُ بتقدير القول[4]، وكلمة "إنْ" كما صرح به في مبحث ترك الفعل،[5] ويجوز تأويله بجعل كلمة "عسى" منسلخة عن معنى الإنشاء، وَكَأَنَّهُ قيل: في درك شيء يرجى ويتوقع الأخذ في طلبه، كما أَنَّ المعنى في مثل ما عسى يشذ، ما يخاف ويشفق من شذوذه، قياسًا لكلمة التَّرَجِّي على كلمة الاستفهام، فَإِنَّهَا قد تنسلخ عن معنى الاستفهام، فتزول عنها الصدارة،[6] ويعمل فيها ما قبلها، كما أشير إليه في الشرح الشريفي للمفتاح[7] في مواضع، كقوله: في تعريف المعاني: "يستحسن ممن؟"،[8] وقوله في تعريف الخبر: أما ترى الحد الأول... إلى قوله: كيف دار؟[9] وقوله في مبحث التشبيه: "يشبه ماذا؟"[10]... وغير ذلك، أو يجعل الكلام المشتمل[11] عليها مجازًا مرسلًا عن الاحتمال والتوقع،

---

(1) هو: مَحْمُود بن أَحْمد بن مُوسَى بن أَحْمد بن حُسَيْن بن يُوسُف ابْن مُحَمَّد الْبَدْر، الحلبي الأصل القاهري الحنفي الْمَعْرُوف بالعيني، حفظ كتبا في فنون وَأَخذ عَن جمَاعَة كالرهاوي وذي النُّون والسرماري وَغَيرهم، ومشايخه في النَّحْو وَالصرْف والمنطق وَالْأُصُول والمعاني وَالْبَيَان، بَعضهم من تلامذة الجاربردي، وَبَعْضهمْ من تلامذة الطِّيبِيّ، وَبَعْضهمْ من تلامذة السعد التفتازاني وبرع في جَمِيع هَذِه الْعُلُوم وارتحل إِلَى حلب ودمشق وَبَيت الْمُقَدّس وَحج وَدخل الْقَاهِرَة وَأخذ عَن غَالب أهل هَذِه المحلات وَاسْتقر بِالْقَاهِرَةِ ودرس في مَوَاطِن مِنْهَا وَتَوَلَّى قَضَاء الْحَنَفِيَّة بهَا سنة 829 وَصرف وأعيد وَصرف فَلَزِمَ بَيته مُقبلا على الْجمع والتصنيف مستمرا على تدريس الحَدِيث وتصانيفه كَثِيرَة جدًّا وانتفع بِهِ النَّاس وَأخذ عَنهُ، الطَّلَبَة من كل مَذْهَب وَله حَظّ عِنْد الْمُلُوك وَمن تصانيفه عُمْدَة الْقَارئ شرح البخاري، وَشرح معاني الْآثَار للطحاوي، وَقطعَة من سنَن أبي دَاوُد، وَقطعَة كَبِيرَة من سيرة ابْن هِشَام سَمَّاهُ كشف اللثام، وَشرح الْكَلم الطيب لِابْنِ تَيْمِية، توفي سنة (855هـ) وَدفن بِالْقَاهِرَةِ، ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: 2/295.
وذلك في قوله: "(قَالَ: عَسى) أي: قَالَ جَابر بن زيد: عَسى ذَلِك كَانَ فِي اللَّيْلَة الْمَطِيرَة، فاسم عَسىَ وخَبره محذوفان"، ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 5/ 31.

(2) هو أحمد بن محمد بن الزين القيسي القسطلاني المكي، شهاب الدين أبو العباس، سمع من الرضى الطبري: الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي والشمائل له، وسنن النسائي، وصحيح ابن حبان بفوت في أوله، وجزء ابن نجيد والثقفيات، والأربعين الثقفية، والبلدانية للسلفي، ... غيرهم، صحب جماعة من أهل الخير، وكانت له ملاءة ومكارم ومروءة، سكن اليمن سنين كثيرة في شبيبته، ثم عاد إلى مكة، وتوفي بها سنة (776هـ)، ينظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: 3/110، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: 1/122.
وذلك في قوله: "قال جابر (عسى) أن يكون فيها، فحذف اسم عسى وخبرها"، ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:1/ 491.

(3) جاء في (د) "أو مؤولة".
(4) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/ 283.
(5) مفتاح العلوم: 1/225.
(6) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/ 7.
(7) المصدر السابق: 2/ 7.
(8) ينظر: المصدر السابق: 2/ 7.
(9) ينظر: المصدر السابق: 2/ 30.
(10) ينظر: المصدر السابق: 2/ 688.
(11) جاء في (د) "يشتمل عليها".

بتقدير أنْ نأخذ، أو إنشاء ترجي الشيء، وتوقعه يستلزم احتمال وقوعه، وهذا في[1] وضع الإنشاء موضع الخبر[2]، واستعماله فيه، ومنه قوله ﷺ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجْ النَّارَ"[3]، فَإِنَّهُ خَبَرٌ بلفظ الأمر، أيْ: يلج، كما ذهب إليه شارح البخاري[4]،[5] ويؤيده رواية مسلم[6]،[7] وابن ماجة[8]،[9] "فَإِنَّ الكذبَ عليَّ يولجُ النار"، ثم استعمال هذين الإمامين العالمين بالعربية[10][11] إياها مقحمة منزل منزلة روايتهما ذلك عن العرب؛ ولذا وجهه الشارحون لكلامهما من غير اعتراض.

إذا تقرر هذا فنقول: يمكن أن يخرَّج عليه ما وقع في باب الأولياء، والأكفاء[12] وفي[13] الهداية،[14] وهو قوله: "فيتطرق الخلل إلى المقاصد عسى"،[15] وفي كتاب الإجارات،[16] وهو قوله:

---

(1) ورد في النسختين (ب، د) الحرف (من) موضع (في).
(2) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/ 29، 404.
(3) ورد الحديث في صحيح البخاري في بَاب إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، برقم (106) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ"، صحيح البخاري: 110.
(4) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة، الجعفي، مولاهم البخاري، الإمام المحدث الحافظ، سمع من نحو ألف شيخ، وأثنى عليه العلماء، له عدة مؤلفات، منها: (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخاري، و(الأدب المفرد)، وغيرهما، توفي سنة: (256هـ). يُنظر: تذكرة الحفاظ: 2/ 555، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: 2/ 133.
(5) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: 183/1، وينظر: عمدة القاري: 80/16.
(6) هو: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الإمام، الحافظ، المحدث، الحجة، روى عن جمع كثير من أهل العلم، وروى عنه الكثير، له تصانيف كثيرة، منها: المسند الصحيح، المعروف بصحيح مسلم، الأسماء والكنى، التمييز، وغيرها، توفي سنة: (261هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي: 2/ 590، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: 27/ 503..
(7) ورد الحديث بلفظ (يلج النار) وليس كما أشار إليه المؤلف (يولج النار) في بَابُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ برقم (1) عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ"، المسند الصحيح المختصر: 9/1.
(8) هو: مُحَمَّد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله القزويني، صَاحب السّنَن وَالتَّفْسِير والتاريخ وَكَانَ إِمَامًا فِي الحَدِيث ارتحل إلى الْعرَاق وَالْبَصْرَة والكوفة وبغداد وَمَكَّة وَالشَّام ومصر، وله كتاب في «التفسير»، وكتاب «السنن»، وكتاب «التاريخ» إلى عصره، توفي بقزوين سنة (273هـ). ينظر: طبقات المفسرين: 53، طبقات المفسرين: 2/ 274..
(9) ورد الحديث في بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَعَمُّدِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، برقم (31) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ"، سنن ابن ماجه: 13/1.
(10) يقصد بالإمامين العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني اللذين نقل عنهما إقحام عسى في الكلام كما مرَّ.
(11) جاء في حاشية المخطوط: على أنَّ صاحب الهداية من النقاد الذين تنزل عبارتهم منزلة روايتهم على ما أفصح عنه العلامة التفتازاني في شرحه لديباجة الهداية. كما مر.
(12) في النسخة (ب) الحرف "من" موضع "في". ينظر، باب الأولياء والأكفاء، في فتح القدير: 3/ 278.
(13) جاء في (د) "من الهداية" موضع "في الهداية".
(14) وهو كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي لأبي الحسن برهان الدين المرغيناني (ت: 593هـ).
(15) الهداية في شرح بداية المبتدي: 1/ 193.
(16) يشير بذلك إلى كتاب الإيجارات في كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي: 230/3.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

"لتحقق الحاجة إليها عسى[1]"[2]، بأن تكون مستعملة استعمال المقحم للدلالة على أَنَّ تحقق الحاجة إلى المدة الطويلة في الإجارة، وتطرق الخلل إلى المقاصد في النكاح غير مقطوع به، وَإِنَّمَا هو محتمل متوقع، وحينئذ لا موقع لها من الإعراب، ولا اسم له ولا خبر، أو بِأَنْ يكون[3] نعتًا لمصدر محذوف، إمَّا بتقدير القول، واسمها ضمير عائد إلى الموصوف، وخبرها محذوف[4]، أي: تحققًا[5]، أو تطرقًا مقولا فيه عسى أن يوجد[6]، وإما[7] بطريق الانسلاخ وإضمار ضمير الموصوف، ولا يحتاج حينئذ إلى خبرٍ، وإما بأن يقدر[8] الخبر كما مرَّ، ويجعل مجموع الكلام مجازًا مرسلًا عن الاحتمال، والمعنى تحققًا[9]، أو تطرقًا محتملًا، أو محتملًا وجوده[10].

قال المؤلف –رحمه الله–[11] هذا ما لاح للنظر القاصر، والفكر الفاتر، مع تشتت البال، وتكدر الحال، ونبو الآمال، وحسرات فوات الأوطار، وتبدل أطوار الديار، وخلوها عن ديّار، وإلى الله تعالى[12] الالتجاء، وبأبواب جوده نبسط أكف الرجاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قاله: أفقر الورى[13] محمد سري الدين، عامله الله تعالى بلطفه يوم المعاد.[14]

حرر في الثامن عشر من شهر شوال السنة السابعة والأربعين[وألف][15] من هجرة سيد المرسلين.[1]

---

(1) جاء في حاشية المخطوط: "لم يقل مقحمة لوقعها آخر الكلام".
(2) الهداية في شرح بداية المبتدي: 3/ 230.
(3) جاء في (د) "بِأَنْ تكون" موضع "بِأَنْ يكون".
(4) جاء في حاشية المخطوط: "قوله وخبرها محذوف، هو جائز في هذا الباب، كقولك: كم عسى زيد، إذا قيل: عسى زيد أن يقوم، أي: كم عسى زيد أن يقوم، نص عليه نجم الأئمة، ثم بما ذكرنا من الوجوه الحسان، ظهر لك أَنَّ ما وقع في كثير من نسخ الدرر والغرر في باب الاستثناء من استعمال عسى بدون كلمة "أَنَّ" صحيح وليس سهوًا ولا غلطًا، كما توهم الوافي في حاشيته كما سقط اعتراض ابن العز في باب الأولياء والأكفاء من حاشية الهداية بِأَنَّ عسى لا تستعمل تامة أبدًا، كما استعملها البصرة، ولا يتقدم معمولها عليها، حتى يقال: إِنَّ في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، وتقديره فعسى يتطرق الخلل.
(5) جاء في (د) "محققًا" موضع "تحققًا".
(6) جاء في (د) "أَنْ يوصف" موضع "أَنْ يوجد".
(7) جاء في (د) "إما" بدون الواو قبلها.
(8) جاء في (د) "تقدر" بالتاء موضع "يقدر".
(9) جاء في (د) "محققًا" بالميم موضع "تحققًا".
(10) ورد في النسخة (ب) "محتملا وجوه" موضع " محتملًا وجوده".
(11) سقط من (د) جملة "قال المؤلف رحمه الله تعالى" ومثبت في باقي النسخ.
(12) سقط من (د) لفظ "تعالى".
(13) جاء في (د) "عامله الله باللطف يوم التناد" موضع "عامله الله تعالى بلطفه يوم المعاد".
(14) جاء في (د) "العباد" موضع "الورى".
(15) ما بين المعقوفتين ساقط جميع النسخ وأثبتناه من(ج) موافقة لتاريخ حياة المؤلف.

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه، والتابعين في كل حين.[2]

الخاتمة:

من الدراسة والتحقيق لهذه الرسالة اللغوية المهمة، توصل الباحثان إلى عدد من النتائج والتوصيات، هي:

أولًا –النتائج:

1–تبين أَنَّ المؤلف سري الدين بن الصائغ كان ضليعًا بعلوم العربية وفنونها المختلفة، وقضايا اللغة من تتبعه لتلك الحالات المختلفة التي أقحمت فيها عسى في الكلام ومحاولة بيان وظيفتها الدلالية في تلك المقامات المختلفة في كتب اللغة والتفسير وأصول الفقه.

2–أَنَّ ثمة بعض المقامات الخاصة التي تقتضي استعمال عسى استعمالًا خاصًا تبناه، مغاير لوظيفها المشهورة في كتب النحو والبلاغة والتفسير.

3–تَبَيَّنَ أَنَّ عسى تؤدي وظيفة زيادة الشك، والاحتمال في التركيب اللغوي التي تقحم فيه.

4–لم يتطرق المؤلف إلى الخلاف الحاصل بين العلماء حول حرفية "عسى" وفعليتها وما أثر ذلك في توجيه هذه الحالات التي تطرق إليها في هذه الرسالة.

التوصيات:

من الدراسة والتحقيق والنتائج التي تَمَّ التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

1– استكمال تحقيق رسائل سري الدين بن الصائغ اللغوية لما لها من مكانة علمية مهمة.

2–شرح رسائل سري الدين التي تعالج قضايا لغوية لما فيها من فوائد علمية، ومنها هذه الرسالة.

المراجع والمصادر:

1– الإدريسي، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: 1382هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982م.

(1) ساقط من (د) عبارة "حرر في الثامن عشر من شهر شوال السنة السابعة والأربعين وألف من هجرة سيد المرسلين".
(2) جاء في (د) "صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم".

2- الأدنه وي، أحمد بن محمد من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق 1100هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، السعودية، مكتبة العلوم والحكم، (د.ط)، (د.ت).

3- الإربلي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).

4- أرحيم، آمنة صالح، وأحمد، خير الله شجاع، ومحمد، علاء عبد الله، رسالة في قوله تعالى: {الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أو مُشْرِكَةً} لسري الدين بن الصائغ دراسة وتحقيق، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد (12)، العدد (10)، سنة 2021م.

5- البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت: 1399هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ-1992.

6- البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت: 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إستانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: بيروت— لبنان، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

7- البابرتي، محمد بن محمد أكمل الدين (ت: 786هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت.).

8- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (ت: 256 هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض، دار السلام، ط1، 1419هـ.

9- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير، حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية، (د.ط)، (د.ت).

10- البربري، عبد الفتاح عيسى، حاشية العلامة سعد التفتازاني على الكشاف للزمخشري، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، مصر، جامعة الأزهر، 1398هـ-1978م.

11- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ط2، (د.ت).

12- البغدادي، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، المعروف بابن سعد (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، (د.ت).

13- أبو تمام، ديوان بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، القاهرة، دار المعارف، ط5، (د.ت).

14- الجبرتي المؤرخ، عبد الرحمن بن حسن (ت: 1237هـ)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، بيروت-لبنان، دار الجيل، (د.ط)، (د.ت).

15- الجبوري، سلمان عبود يحيى، رسالة في مسألة التقليد لسري الدين بن الصائغ دراسة وتحقيق، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد (2)، 2020م.

16- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت 1067 هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إستانبول – تركيا مكتبة إرسيكا.

17- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور (ت: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (د.ط)، 1941م.

18- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، 626هـ)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، (د.ت).

19- الحموي، مصطفى بن فتح الله (ت1123هـ)، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد الله الكندري، سوريا، لبنان، دار النوادر، 1432هـ-2011م.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

20- ابن الخباز، أحمد بن الحسين، توجيه اللمع، دراسة وتحقيق: فايز زكي محمد دياب، (أصل الكتاب أطروحة دكتوراه -كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر)، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط2، 1428هـ-2007م.

21- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ-2002م.

22- الخفاجي المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الحنفي (ت: 1069هـ)، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي (الْمُسَمَّاة) عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).

23- الخوارزمي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على أبو الفتح برهان الدين المطَرِّزِيّ (ت: 610هـ)، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ط1، 1979م.

24- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت: 945هـ)، طبقات المفسرين، مراجعة/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

25- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، مصر، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

26- زكي، إبراهيم وإخوانه، موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط1، 1418هـ.

27- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله(ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

28- الساعاتي، فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، إلياس بن أحمد حسين -الشهير- بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ-2000م.

29- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (ت: 902هـ)، بيروت -لبنان الكتب العلمية، ط1، (د.ت).

30- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: 626هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، (د.ت).

31- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان- صيد المكتبة العصرية، (د.ت).

32- الشريف الجرجاني، تحقيق كتاب المصباح للسيد (مع العرض والتحليل والنقد)، فريد محمد بدوي النكلاوي، أطروحة دكتوراه في البلاغة والنقد، مصر، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1397هـ-1977م.

33- الشلي، محمد بن أبي بكر أحمد باعلوي، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، صنعاء، مكتبة تريم، ط1، 1424هـ-2003م.

34- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت دار المعرفة، (د.ت).

35- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الأسامي والكنى (ت: 241هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، المدينة، دار الغرباء الأثرية ط1، (د.ت).

36- صالح، أحمد بن مرجي، رسالة في قوله تعالى: {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ} لسري الدين الدروري دراسة وتحقيق، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (36)، سنة 1441هـ.

37- الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت ١٣٤١هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، بيروت – لبنان، دار ابن حزم، ط1، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

38- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (ت: 743هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي/ د. جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط1، 1434هـ-2013م.

39- ابن عربشاه إبراهيم بن محمد عصام الدين الحنفي، (ت: 943هـ)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (د.ت).

40- العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت:1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ -1986م.

41- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)، البناية شرح الهداية، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، (د.ت).

42- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)، شرح الهداية بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

43- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

44- الغائمي، الدكتور/ فهد درهم، وصفي، الدكتور/ إبراهيم أحمد، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك دراسة وتحقيق، اليمن، مجلة جامعة الجزيرة، المجلد (5)، العدد (9) سنة 2022م.

45- الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري (ت، 1010 هـ)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، (د.ط)، (د.ت).

46- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: 832هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

47- فرامرز، محمد بن علي الشهير بملا خسرو (ت: 885هـ)، درر الحكام شرح غرر الأحكام، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، (د.ت).

48- قره بلوط، علي الرضا أحمد طوران، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، قيصري-تركيا، دار العقبة، (د.ط)، (د.ت).

49- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين(ت: 923هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ.

50- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت، 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، وبيروت مؤسسة الكتب الثقافية –، ط1.

51- الكبيسي، عمر حمدان، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك دراسة وتحقيق، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م.

52- الكبيسي، عمر حمدان، رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام لابن الصائغ سريد 1066هـ دراسة وتحقيق، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م.

53- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي (د.ط)، (د.ت).

54- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين (ت: 786هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1401هـ-1981م.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

55- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية -فيصل عيسى البابي الحلبي.

56- المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن (ت: 909هـ)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، سوريا، دار النوادر، ط1، 1432هـ-2011م.

57- المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت-لبنان، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).

58- المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1417هـ-1996م.

59- المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني أبو الحسن برهان الدين (ت: 593هـ)، كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، بيروت – لبنان، دار احياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

60- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400/ 1980م.

61- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس تقي الدين (ت ٨٤٥)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤١٨هـ.

62- المكانسي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد الشّهير بابن القاضي ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال في أسماء الرّجال»، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (960 -1025هـ)، (القاهرة)، دار التراث، تونس)، -المكتبة العتيقة، ط1، 1391هـ-1971م.

63– نوهيض، عادل، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، بيروت – لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط3، 1409هـ-1988م.

64– النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

65– ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت: 861هـ)، فتح القدير، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

66– ياسين، جمال نعمان، رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام لابن الصائغ سريد 1066هـ دراسة وتحقيق، اليمن، مجلة جامعة الجزيرة، المجلد (5)، العدد (10) سنة 2022م.